فضله وكرمه اقاله عثرتك بان جعل له من التعلق
به والاعتماد عليه بدلا منه وعوضا ونعم البدل ونعم
العوض فسبحان المتفضل المنان ع الهي انك تعلم
وان لم تدم الطاعة مني فعلا جزما فقد
دامت محبة وعزما جعل عزمه على الطاعة
ومحبته لها وان لم يدم عليها فعلا اجدى وسايله
وذلك صحيح وكم من شخص طرده وابعده فلم يكن عنده
فعل ولا عزم ولا جزم الهي كيف اعزم وانت
القاهر وكيف لا اعزم وانت الامر
استبعد من نفسه وقوع العزم منه وجعل
مستند ذلك شهود القهر لان شاهد قهره بطل
عزمه لانه غالب واستبعد ايضا عدم العزم
وجعل مستند ذلك شهود الامر لان من شهد
امره بادر لامتثاله وتحرز من اغفاله واهماله
الهي ترددي في الاثار يوجب بعد المزار
فاجمعني عليك بخدمة توصلني اليك
شكى الى مولاه عز وجل طول تردده في الاثار وهي

الاكوان

الاكوان واخبر انه يوجب له بعد المزار وهو البعد
عن شهود التوحيد وكمال المعرفة وقد تقدم هذا المعنى
عند قوله لا ترحل من كون الى كون ثم ساله واطلب منه
ان يختصر له طريق سلوكه ويقربه عليه ويجمعه من مفترقات
الاثار بخدمة تظهر فيها عبوديته ويصل بها الى مولاه
من غير تردد ولا طول الهي كيف يستدل عليك بما
هو في وجوده مفتقر اليك ايكون لغيرك
من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك
متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت
حتى تكون الاثار هي التي توصل اليك هذا تقسيم
لحق المستدلين على ربهم وهم اهل النظر والاستدلال
بالنسبة الى اهل المقام الاخر وهم ارباب الشهود والعيان
قال ابو بكر محمد الكتاني رضي الله عنه وجود العطا
من الحق شهود الخلق بالحق لان الحق دليل على كل شي
ولا يكون شي دونه دليل عليه قال في لطايف
المنن ارباب الدليل والبرهان عوام عند اهل
الشهود والعيان فقد سووا الحق في ظهوره ان يحتاج